

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى الجمهور العراقي (دراسة ميدانية)

م .د. عبد الستار حميد جديع

قسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة الانبار

Sattarhj69@gmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في مجال تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة بين مكونات المجتمع العراقي الذي مازال يقاوم ويصارع مفاهيم التجزئة والتناحر الطائفي والمذهبي اثر احتلال العراق بعد 2003 وما نتج عن أفكار المجاميع الارهابية التي نشطت بعد الاحتلال, مما اسهم في اهتزاز المنظومة القيمية للمواطن العراقي فيما يخص الشعور بالانتماء للوطن والدفاع عنه . وقد ركزنا على محافظة الانبار بعد تعرضها الى احتلال بواسطة تنظيم داعش الإرهابي عام 2014 وما خلفه من تهجير واشاعة افكار متطرفة.

وهنا اعتمدنا المنهج المسحي واستخدام اداة الاستبانة لجمع البيانات الخاصة بالبحث من خلال عينة مكونة من (250) مبحوثاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في (منطقة التأميم) في محافظة الانبار , مدينة الرمادي, وذلك لما تشتمل عليه من تنوع سكاني يضم طوائف وقوميات مختلفة, ومن ثم معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى ابناء هذه المكونات ما بعد (داعش) الإرهابي .

وقد توصل البحث الى نتائج عدة منها :

- 1- يرى اغلب المبحوثين أن الصورة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ايجابية وبنسبة 72.8%.
- 2- يرى اغلب المبحوثين أن الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الامثل فيما يخص تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة من خلال المواقع الإلكترونية التابعة لها وبنسبة 54%.
- 3- تبين من خلال اجابات المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي اثراً كبيراً في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة 68.4%.

الكلمات المفتاحية:

- 1- مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- التعايش السلمي
- 3- المواطنة.

The Role of Social Media in enhancing Peaceful living and Establishing citizenship Values to Iraqi Public

Abdulsattar Hameed Jideea
University of Anbar / College of Arts / Dept. of Media

Abstract:

The study aims at defining the role social media play in the field of enhancing peaceful living and establishing the values of citizenship among Iraqi sects that still oppose concepts of partition, class and ethnic conflict after the occupation of Iraq in 2003 and the results of terrorists ideologies led to shake the values system of the Iraqi citizen that is related to be longing and defending the country. This study concentrates on the province of Anbar for it had been targeted and occupied by Isis terrorist gangs in 2014 that resulted in displacing people and spreading terrorist thoughts.

This research depends on survey and uses questionnaire to collect data relevant to the research. It takes a sample of (250) people randomly selected from Al- Ta'meem Quarter in Ramadi District. This Quarter is selected for it is a mixture of different Iraqi Sects and different tribes in order to know the similarities and differences of the effects of social Media in enhancing Peaceful living and establishing Values of citizenship among representative of these sects after the Isis terrorism period.

This research finds out

- 1 – Most subjects believe that images shown in social media are positive to percentage of 72.8% .
- 2 – Most subjects think that Iraqi Republic and its establishments did not make use of social media for the benefit of enhancing peaceful living and establishing values of citizenship through these websites to a percentage.
- 3 – It is obvious that the subjects answers see the social media has a great affect in enhancing peaceful living and establishing values of citizenship to a peaceful of 68.4%.

Key Words: Social Media, Peaceful living, Citizenship.

مقدمة :

اضحى لمواقع التواصل الاجتماعي في مجتمعنا دوراً كبيراً في نشر وصياغة الاخبار والأفكار، ونلمس دورها الفاعل ايجاباً وسلباً في القضايا التي يتم تداولها في هذه المواقع . ونظراً لتعاظم هذا الدور الذي تلعبه هذه الوسائل لابد من اجراء دراسات تركز على تنامي هذه التأثير ودوره في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لهذا الوطن وتبني الرؤى الوطنية كقاعدة اساسية في تكوين الرأي العام الإيجابي تجاه مجمل القضايا التي تطرح على الساحة العراقية وتعزيز رؤى جديدة لدى الجماهير من اجل الحوار الإيجابي مع الغير. والذي يقوم على أساس الرأي البناء الهادف وتعزيز الانتماء للوطن والتأكيد على سلوكيات هؤلاء الجمهور في تجسيد هذه المعاني لديهم . وجعل الولاء وحب الوطن القيمة العليا التي على اساسها تبنى الأوطان.

وكل ذلك يعزز قيم التفاهم والحوار في المجتمع للوصول الى الآراء المشتركة حول القضايا والأفكار المتعارضة من خلال ما يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي، والدفع باتجاه تبني القضايا الإيجابية على نحو يسمح بتبني افكار متنوعة تساهم في تعزيز روح التعايش السلمي والانتماء الوطني .

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، إذ استعرض المبحث الاول :الإطار المنهجي للدراسة , وتضمن المبحث الثاني : الإطار المعرفي والنظري , اما المبحث الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية ومن ثم ختمنا بالنتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول

الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: مشكلة البحث

إن اختيار مشكلة البحث وتحديدتها قد يكون اصعب من إيجاد الحلول لها، أو أن التحديد والاختيار ستترتب عليه أمور عدة: منها نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها، وطبيعة المنهج المستخدم ، وخطة البحث وادارته فضلاً عن نوعيه البيانات التي ينبغي للباحث الحصول عليها[1].

وتكمن مشكلة البحث في معرفة ما تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى جمهور محافظة الانبار .

ويشير التساؤل الرئيسي للبحث :

الى أي مدى يمكن أن تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بما تنشره من اخبار وصور وتعليقات في نشر قيم الانتماء والتعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى الجمهور بعد مرحلة (داعش) الإرهابي، وما افرزته من أفكار هدامة للبناء القيمي والديني في مجتمعنا وخصوصا لدى بعض الشباب .

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية :

- 1- رصد رؤية الجمهور لما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن قضايا المواطنة والانتماء والتعايش السلمي والمساهمات الإيجابية التي تعزز هذه القيم .
- 2- دور مواقع التواصل الاجتماعي للتصدي لقضايا ضعف الانتماء ومعالجه السلبيات التي تكون محط خلاف بين مكونات النسيج العراقي .
- 3- هل هنالك اثر لمواقع التواصل الاجتماعي في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة في جانبها الايجابي والسليبي؟
- 4- معرفة مدى استثمار مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة الدولة العراقية ومؤسساتها.

ثالثاً: اهداف البحث

- لكل بحث هدف او مجموعة اهداف يسعى الباحث الى تحقيقها لكي يصل الى غايته , ويجب أن تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها ومنسجمة مع عناصر الدراسة [2], وتكمن اهداف دراستنا في ما يأتي :
- 1- التعرف على طبيعة القضايا المطروحة والتي تشكل أساس في تعزيز قيم المواطنة والتعايش بين افراد المجتمع
 - 2- التعرف على نوعيه المضامين في الموضوعات التي تطرح وتكون لها منطلقات ايجابية أو سلبية, ومدى قدره هذه الوسائل على معالجه هذه القضايا
 - 3- الكشف عن اهتمامات جمهور محافظة الانبار واتجاهاتهم إزاء القضايا التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي حول قيم المواطنة والانتماء .
 - 4- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رصد القضايا الخلفية والآراء المتعارضة ووضع القوانين والتشريعات التي تعالج السلوكيات المنحرفة أو السلبية مما يعزز القيم الإيجابية لدى افراد المجتمع.

رابعاً: منهج البحث

استخدم البحث المنهج المسحي لأنه انسب المناهج التي تساعد في رصد الظاهرة محل الدراسة والتي ركزت على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي لدى الجمهور .

واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن اتجاهات وتوجهات الجمهور إزاء القضايا المطروحة في هذه الوسائل بما يفرز قيم ايجابية ويعالج قيم سلبية .

خامساً: عينة البحث

تم إجراء البحث من خلال عينة ممثلة نسبياً قوامها (250) مفردة من جمهور مدينة الرمادي، منطقة التأميم، وذلك لما تشتمل عليه من تنوع سكاني يضم طوائف وقوميات مختلفة.

سادساً: مصطلحات البحث

1- شبكات التواصل الاجتماعي : هي شبكات الكترونية تحوي مجموعة من الافراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة لتبادل الآراء والأفكار والمقترحات .

2- المواطنة: علاقات اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء والانتماء من الجوانب الدينية والثقافية والسياسية، ويتولى الطرف الآخر الحماية ومنح الحقوق وفرض الالتزامات.

سابعاً: دراسات سابقة

1- دراسة عبدالله بن محمد بن بخيت [3].

اشارت هذه الدراسة الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، واستخدم الباحث (المنهج الوصفي التحليلي)، كما استخدم أداة الاستبانة على عينة بلغت (69) مفردة وخمسة بدائل للإجابة في جامعة قابوس، كما استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة على مجتمع الدراسة المكون من (500) طالب وطالبة، وكان ابرز ما توصلت اليه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تنشره من تطبيقات عززت قيم الأخوة بين المواطنين وأكدت على اللحمة الوطنية بين افراد المجتمع العماني، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ قيم المواطنة والولاء والدفاع عن حق المشاركة والانتماء.

2- دراسة اميرة احمد كوكش [4]

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي ومحاربة خطاب الإرهاب والتطرف وثقافة الكراهية.

واستخدم الباحث المنهج المسحي على عينة مؤلفة من (583) مفردة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الجامعة الأردنية، وقد توصل الباحث إلى نتائج من ابرزها :

أ- وجود درجة عالية من الاهتمام بموضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي بواسطة طلبة الجامعة.

ب- وجود درجة عالية من الاهتمام لتوفر الإشباع المتحققة لدى فئة المبحوثين لهذا النوع من المنشورات.

ج- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض الفئة المبحوثة في موضوع التسامح في شبكات التواصل الاجتماعي لمتغير الاختصاص حين كانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. .

المبحث الثاني

الاطار النظري والمعرفي للبحث

أولاً: الإطار النظري: (نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام)

Mass media dependency theory

ينطلق هذا البحث من نظرية اساسية ذات صلة بموضوعنا وهي نظرية (الاعتماد على وسائل الاعلام) ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الاعلام اثراً ومباشرة، وفي أحيان أخرى تأثيرات غير مباشرة .

وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد على وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها او مع احد اجزاءها [5].

فالاستخدام يعني معدل المتابعة، اما الاعتماد فيعني درجة اهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واحتياجاته، وتفضيله هذه النظرية تؤكد تزايد احتمالات الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في فترات التغيير الاجتماعي والصراع ومواجهة المخاطر وعدم الاستقرار في المجتمع .

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الافراد على وسائل الاعلام على دعامتين رئيسيتين وهما [6].

الدعامة الاولى: إن هناك اهدافاً للأفراد ييغون تحقيقها عن طريق المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية .

- **الدعامة الثانية:** اعتبار نظام وسائل الاعلام نظام معلومات.

دور الاعلام الجديد في نشر قيم المواطنة وتعزيز ثقافة التسامح

للأعلام الجديد بكل تفاصيله تأثيراً كبيراً في نشر ثقافة التسامح ومحاربة الأفكار الدخيلة والمتطرفة، لان هذه المؤسسات الإعلامية أضحت اكثر تواصلاً مع المواطن ولها الأثر الكبير في وضع ثقافة التسامح وتشكيل الوعي لديه، وتحديد توجهات البشر في المجتمعات المختلفة وذلك بحكم قدرتها الواسعة والمؤثرة في نشر المعلومات بكل اشكالها ووصولها الى هذه الجماهير بالسرعة الفائقة .

وقد أوضحت العديد من الدراسات بأن الاعلام الجديد (الالكتروني) يلعب دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وفي التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الثقافية وهي محرك أساس لتعزيز قيم التسامح ومحاربة الأفكار الضالة والمتطرفة [7].

لذا فإن توظيف الاعلام الالكتروني في هذا المجال يمكن أن يلعب دوراً اساسياً في بناء قيم التسامح على مستوى الأفراد والجماعات وتعزيز التواصل بين الشعوب والحضارات والأديان بكل اختلافها .

وان الاتجاهات المتسارعة لتغير العالم اليوم هي تكنولوجيا الاتصالات وتطور المعارف والعلوم التقنية الجديدة التي يشهدها العالم، والسؤال كيف سيكون المجتمع الإنساني؟ وما مصير العلاقات الإنسانية؟ اذا اردنا ان نستشرك المستقبل، لأن هذه التكنولوجيا تتحكم في مصير الشعوب وتكوين الرأي العام مما ينعكس على المنظومة القيمة في هذه المجتمعات في ظل هذه التوجه الشبكي الاتصالي الجديد ويعطي حرية واسعة في التعبير الفكري والعقائدي [8].

وفي ظل هذا التسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي ووصول المعلومات بالسرعة لا بد من تبني رؤيا واضحة المعالم والاسهام في تعزيز التفاهم والحوار حول مختلف القضايا لتأصيل القيم الإيجابية الداعمة للغة الحوار والتضامن والوقوف على مستوى ادراك الشباب لأبجديات القراءة الجيدة لمفاهيم قيم السلام، والتسامح، والعدالة، والتعايش السلمي، والمواطنة بشكل يمكن الجمهور من اصدار احكام صحيحة على القضايا والاحداث المعاصرة [9].

ويعد وعي الشباب بالقيم الحقيقية للوجود الإنساني والمسؤولية الاجتماعية والوطنية والقيم الإيمانية والممارسات العلمية الدالة عليها واهمية قيم المواطنة والانتماء بشكل يمكن الجمهور من ضبط فعاليات سلوكه في اطار غايات محددة وقراءة المواقف ولأحداث والتي تمثل الانعكاسات السلبية للسلوك في حال اضطربت المعايير نتيجة لاضطراب منظومة القيم وتوجيه فعاليات السلوك استجابة لتوجهات العقل واشباع الذات وقصور الوعي والادراك لعناصر بنيه التفاعل [10].

ومن هنا يبرز دور وسائل الاتصال والاعلام الجديد في معالجة القضايا من خلال تذكير الجمهور بالمنظومة القيمية العميقة ضمن وازع ديني او أخلاقي مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده .

كما ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر الحصول على الاخبار والمعلومات التي من شأنها تشكيل الرأي العام، وتعد منافسه لوسائل الاعلام التقليدية في ذلك، لكن هذه المعلومات بعضها إيجابي بما يساعد على تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام والعمل على تعزيز الروح الوطنية والولاء لدى مستخدميها وبعضها الآخر سلبي بما يحاول التشكيك في قيم المواطنة واثاره القلائل والظنون.

ثانيا : الاطار المعرفي: التعايش السلمي في ظل ترسيخ قيم المواطنة

تعد المواطنة من اهم المفاهيم التي باتت تحظى باهتمام الخبراء والساسة وصناع القرار، ولا سيما وأنها تربط الانسان أو المواطن بالمكان، وتختلف المجتمعات في تبينها لنماذج تعزيز وترسيخ المواطنة عبر مجموعته من التجارب، وتعد المواطنة من اهم الركائز التي تستند إليها الدول المعاصرة في استمراريتها وخاصة في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة على المستوى الديني أو القومي أو الاجتماعي أو الثقافي ، وان الحرية والمساواة وممارسات والحقوق والحريات والمشاركة والانتماء هي أسس تقوم عليها مبادئ المواطنة.

فالمواطنة هي الصفة او السمة التي يتصف بها المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته، وتتصف بنوع خاص من الولاء والانتماء للوطن في كافة الأوقات من اجل تحقيق الأهداف التي يصبو اليها جميع افراد المجتمع [11]، حتى انها اقترنت بحركات النضال الإنساني عبر التاريخ من اجل العدل والانصاف والمساواة [12].

ويترتب على المواطنة ثلاثة أنواع رئيسة من حقوق وحرقات يجب ان يلتزم بها الجميع من دون أي تحيز أو تمييز على أي أساس، وقد اقرت هذه الحقوق في الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948 ، واشتملت على (الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية) [13].

فالحقوق المدنية هي حق المواطن بالعيش الكريم والحياه الكريمة بعيداً عن التعذيب والمعاملة اللإنسانية أو المساس بكرامته، وتمثل الحقوق السياسية في حق الانتخاب والترشيح وتنظيم الحركات والحق في التجمع السلمي .

كما تتمثل الحقوق الاقتصادية في حق المواطن بالعمل في ظروف عمل لائقة ومنصفة بعيدة عن الفقر والبطالة وقائمة على العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وتمثل الحقوق الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والتامين الاجتماعي والتضامن الاجتماعي والحق في السكن والمشاركة [14].

وتقابل تلك الحقوق عدداً من الواجبات الملقاة على عاتق المواطن واهمها (المشاركة الفاعلة، الدفاع عن الدولة، احترام القوانين وتطبيقها، عدم الاخلال بأمن الدولة، دفع الضرائب، احترام حقوق الآخرين، الايمان بالاختلافات على أسس الدين والقومية والعرق والطائفية .

ولهذا نجد أن المواطنة تستند وترتكز على منظومة قيم محورية هي (المساواة، الحرية، المشاركة، الانتماء) .

ولكي تصبح المواطنة مكوناً رئيسياً من مكونات شخصية المواطن لابد أن تترسخ قيمها في ذهن وشخصيه الفرد من خلال الأسرة والمدرسة والجامع والعمل ، في ظل بيئة مجتمعية مناسبة ومناخ اجتماعي ملائم بعيداً عن جميع الولاءات والتحيزات الثانوية لتصبح هوية المواطن موجه أساسي للسلوك .

ففي المكسيك مثلاً تم تخصيص مواد دراسية ولساعات طويلة لتدريس وترسيخ المواطنة لدى الطلبة ، فيما اهتمت اليابان بالتحول الى العالمية المتقدمة بعد الحرب العالمية الثانية ، باعتبار أن الإصلاح التعليمي هو نقطة الانطلاق من خلال المحافظة على الثقافة الموروثة وتعميقها في نفوس الافراد وتربيتهم على الانتماء والإخلاص الى مجتمعهم، كما واهتمت بتزويد شبابها بالقيم التي تؤسس لسلوكيات مقبولة مما يمكنهم من العيش بنجاح [15].

فيما اهتمت مصر بوضع تشريعات دستورية تنص على ضرورة تبني سياسة رسمية تحقق المساواة والعدالة والتسامح والتعايش للمصريين كافة وبما يعزز المواطنة وقيمتها.

فيما تقوم فلسفة تنمية المواطنة وتعزيز قيمها في الولايات المتحدة الأمريكية على تبني المؤسسات التعليمية الأمريكية بشكل كبير في تطوير مفهوم الذات لدى الشباب وزيادة مستوى الثقة بقدراتهم في خلق التغيير الإيجابي من خلال حث الطلبة على المشاركة في مشاريع خاصة يقومون بتصميمها لتؤثر في سلوك الشباب ومواقفهم، ويعد الدستور الفرنسي لعام 1958 من أكثر دساتير العالم تطوراً ، إذ تبني الحقوق القانونية للمواطنين، ولخصت ديباجة الدستور أسس ومبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها، ورفع شعار (الحرية، والمساواة، والاخاء) [16].

وتأسيساً على ما تقدم نجد ترسيخ القيم وأشعار المواطن بالانتماء ليس بالعمل السهل ، بل يتطلب تبني استراتيجية تشاركية شمولية لتحقيق هذا الهدف من أجل الوصول الى الهدف الاسمي الا وهو التعايش السلمي من جهة والتنمية من جهة أخرى .

ويعد التعايش السلمي من اهم المفردات التي أدت الى تواجد الانسان ضمن دائرة الإنسانية القادرة على البناء ، لا سيما في ظل التعددية والتنوع الديني والقومي والعرقي والإثني ... إلخ . ويسهم التعايش السلمي في تحقيق الاندماج الاجتماعي وتعزيز الثقة والاحترام والرغبة في عمل الخير والتعاون وفق منظور الإنسانية من اجل حصر الانتماءات الثانوية والتنوع الثقافي في بوتقة واحدة تنصهر فيها جميع الاختلافات والولاءات الحزبية والمنطقية والعشائرية والقومية والطائفية ليحل مكانها الانتماء للوطن الواحد فقط [17].

اما العراقيون على المستوى القومي فيتوزعون بين عرب وكردي وتركمان وأشوريين ، فيما يتوزعون دينياً بين مسلمين ومسيحيين وبعض من الأقليات الأخرى مثل الصابئة المندائيين والإيزيديين ، ومذهبياً يتوزعون بين سنة وشيعة، ولكن جميع هذه التفرعات والتنوعات شكلت فسيفساء الحضارة العراقية، أساسها التعايش السلمي.

واعتقد ان العلاقة التكاملية بين المواطنة وجميع تجلياتها وابعادها واسسها من جهة والتعايش السلمي من جهة أخرى قد بدا واضحاً في ظل ازمة النزوح التي ضربت العراق بعد عام 2014 فالمواطنة هي أساس التعايش السلمي ومرتكزاً اساسياً له .

فالكل هم أبناء هذا الوطن ويترتب على ذلك مساواتهم في الحقوق والواجبات في ظل الدستور العراقي لعام 2005 ، فلكل منا دين وثقافة ومعتقد يختلف عن الآخر ، لكن في الأدوار والوظائف يجب أن تتكامل من اجل بناء الدولة وديمومة المجتمع وعدم الاخلال بالبناء الاجتماعي ومثال على ذلك ، نزوح اكثر من ثلاثة ملايين فرد من مناطق سكناهم عام 2014 ليتوزعوا ويسكنوا في إقليم كردستان (أربيل - سلیمانانية - دهوك) والنجف وكريلاء والناصرية والبصرة وبابل وبغداد (الكرخ - الرصافة) ... إلخ . ولم تكن الولاءات الفرعية والتنوع طريقاً من اجل الانقسام.

فأساس تقدم المجتمعات هو أن يعيش الانسان بسلام واحترام مع نفسه والآخرين بعيداً عن الصراع والعنف الذي يؤدي الى الخراب والدمار كما نشاهده في بعض البلدان .

وهناك من يؤكد أن أساس المواطنة هو التعايش السلمي ترسيخ قيمها وحب الوطن والشعور بالانتماء بعيداً عن كل الولاءات الأخرى . وفى ظل هذه الرأي وذاك، نجد ان الأساس هو الوطن والاداة هو المواطن ، فلا تعايش من دون مواطنه ولا مواطنه من دون تعايش، فالعلاقة تكاملية تشاركية . واتضح ذلك جلياً في انهاء الاحتلال البريطاني من خلال تضافر جهود العراقيين وشعورهم بالانتماء وحب الوطن من جهة ودرجة كراهيتهم للاحتلال والانتداب والعبودية والتبعية من جهة أخرى .

لكن ومع الإيجابيات كافة التي ذكرت سلفاً ، إلا ان المخاطر باتت تحوم حول العراق من اجل انكفاء الفرقة والانقسام بعد عام 2003 ، لذا فتحقيق التعايش السلمي في مجتمعنا ذي التركيبة التعددية يتوقف بشكل كبير على أبناءه من جهة، وعلى صناع القرار من جهة أخرى عبر سياسات اجتماعية يعيده عن التهميش والاقصاء والتمييز .

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

جدول رقم (1)

يوضح جنس المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	الملاحظات
ذكور	175	70%	الاولى	
أناث	75	30%	الثانية	
المجموع	250	100%		

تتنوع العينة من حيث النوع بين الذكور وبواقع 175 تكراراً ونسبه مئوية 70% ، اما الإناث بواقع 75 تكراراً ونسبه مئوية 30% ، ويتضح بأن نسبة الذكور اعلى، وذلك لامتناع اغلب الإناث من استلام الاستبانة وصعوبة الحصول على ذلك .

جدول رقم (2)

يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة

من 19-24 سنة	48	19.2%	الثالثة
من 25 الى 30 سنة	62	24.8%	الاولى
من 31 الى 35 سنة	53	21.2%	الثانية
من 36 الى 40 سنة	44	17.6%	الرابعة
40 فأكثر	43	17.2%	الخامسة
المجموع	250	100%	

وزعت عينة البحث على اعمار مختلفة، ويتضح من الجدول أعلاه بأن الفئة العمرية الأكثر تكراراً هي الفئة التي يتراوح اعمارها من 25 - 30 سنة ونسبة مئوية قدرها 24% وهي فئة الشباب المؤثر في المجتمع، كما يتضح بأن الفئة العمرية من 31 الى 35 سنة شكلت المرتبة الثانية وبتكرار 53 وحدة ونسبة مئوية قدرها 14.2% اما النسبة الثالثة فجاءت متوسط الاعمار من 19 الى 24 سنة وبواقع 48 تكرار ونسبة مئوية قدرها 19.2% وهي فئة طلبة الجامعة، أما الفئة التي جاءت بالمرتبة الرابعة وهي التي يتراوح أعمارهم من 36 - 40 سنة وبواقع 44 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 17.6% ، أما فئة 40 سنة فأكثر فجاءت بالمرتبة الخامسة وبواقع 43 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 17.2% .

جدول رقم (3)

يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
السادسة	6%	15	ابتدائي
الرابعة	14.8%	37	متوسطة
الثالثة	19.2%	48	اعدادي
الاولى	26.4%	66	بكالوريوس
الخامسة	13.2%	33	ماجستير
الثانية	20%	51	دكتوراه
	100%	250	المجموع

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بان فئة الذين يحملون شهادة بكالوريوس جاءت اعلى نسبة لعينة البحث وبواقع 66 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 26.4% وجاءت فئة من يحملون شهادة الدكتوراه بالمرتبة الثانية وبواقع 51 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 20% اما من يحملون شهادة الإعدادية فجاءت بالمرتبة الثالثة وبواقع 48 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 19.2% اما الذين يحملون شهادة المتوسطة فجاءت بالمرتبة الرابعة من ضمن عينة البحث 37 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 14.8% اما حملة شهادة الماجستير فجاءوا بالمرتبة الخامسة وبواقع 33 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 13.2% اما المرتبة الأخيرة فجاءت الذين يحملون شهادة أولية ابتدائية وبواقع 15 تكراراً ونسبة قدرها 6% .

وقد اراد الباحث من هذا التوزيع لعينة من مختلف المراتب العلمية أن يرى مستوى التباين الفكري والتماس مع الاحداث وكيف يكونون هم مؤثرين في خلق تعايش وتعزيز روح المواطنة لمختلف المستويات العلمية .

جدول رقم (4)

يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المستوى الاقتصادي
الثالثة	30%	75	ضعيف
الاولى	41.6%	104	متوسط
الثانية	28.4%	71	عال
	100%	250	المجموع

يبين الجدول أعلاه المستوى الاقتصادي لعينة البحث, إذ اجاب 75 منهم وبنسبة مئوية قدرها 30% في المستوى الاقتصادي ضعيف, اما الذين أجابوا بأن المستوى الاقتصادي متوسط فجاء بالمرتبة الاولى من عينة البحث وبواقع 104 تكراراً ونسبة مئوية قدرها 41.6% , اما الذين يمتلكون مستوى اقتصادي عالي فجاء بنسبة 28.4% وبواقع 71 تكراراً .

مما يبين بأن اغلب العوائل الأتبارية ذات مستوى اقتصادي متوسط, وهذا يبين التأثير في التعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي موضوع التعايش والمواطنة, إذ أن أصحاب الدخل الكبيرة والمستويات الاقتصادية العليا لهم مشاغلهم الأخرى ويكون التعاطي على هذه الوسائل ضعيف جداً .

جدول رقم (6)

يوضح ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المواقع
الاولى	31.32%	192	1- فيس بوك
الرابعة	12.7%	74	2- تويتر
الثالثة	18.27%	112	3- انستغرام
الثانية	30.50%	187	4- واتس اب
الخامسة	7.83%	48	5- سناب شات
	100%	613*	المجموع

(* تم اعطاء اكثر من بديل للإجابة، لذلك العدد لا يتطابق مع حجم العينة.

يبين الجدول أعلاه بأن موقع الفيس بوك هو الأعلى متابعة من قبل افراد العينة وبنسبة مئوية قدرها 31.32% وبواقع 192 مبحوثاً وهي نسبة ضعيفة لما يتمتع به هذا الموقع من الانتشار الواسع والمتابعة بواسطة الجمهور، اما موقع تويتر فكانت نسبة المتابعة له 12.7% وبواقع 74 مبحوثاً ، فيما يتابع موقع انستغرام هم 112 مبحوثاً وبنسبة 18.27% . فيما جاء موقع واتس اب بالمرتبة الثانية من حيث المتابعة لعينة البحث وبواقع 187 وبنسبه مئوية قدرها 30.50% من عينة البحث ،

اما الذين يتابعون موقع سناب شات فهم 48 مبحوثاً من عينة البحث وبنسبة 7.83% وهي نتائج ضعيفة لمجموع اكثر من 250 لأن المبحوثين اعطوا خيار الإجابة على اكثر من بديل، لذا كان التركيز على مواقع الفيس بوك والواتس اب في مسالة نقل المعلومات التي تحقق التعايش السلمي وروح المواطنة، لانها اكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (7)

يبين حجم المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أوقات المتابعة
الثانية	25.6%	64	1- اقل من ساعة
الاولى	45.6%	114	2- ساعة
الثالثة	20.8%	52	3- ساعتين
الرابعة	8%	20	4- ثلاث ساعات فأكثر
	100%	250	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه بأن اعلى نسبة متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي ساعة واحدة وبتكرار 114 وبنسبة مئوية 45.6%. اما الذين يتابعون هذه المواقع وتمتد مدة المتابعة لساعتين فكانوا 52 مبحوثاً وبنسبة 20.8%، أما الذين يتابعون هذه المواقع بمدته قصيره تقل عن ساعة فجاءوا بنسبة 25.6% وبواقع 64 مبحوثاً . اما اقل الأوقات مشاهده لدى المبحوثين هي ثلاث ساعات فأكثر أجاب عنها 20 مبحوثاً وبنسبة 8% .

جدول رقم (8)

يبين ابرز اشكال الاعلام الالكتروني متابعة من قبل المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اشكال الاعلام
الرابعة	16.8%	42	الصور
الاولى	26.8%	67	الفيديوهات
الثانية	21.6%	54	التعرف على الأصدقاء
الثالثة	18.8%	47	التعليقات
الخامسة	16%	40	الاخبار
	100%	250	المجموع

يبين الجدول أعلاه بأن مشاهدة الفيديوهات هي أعلى نسبة مشاهده لأفراد العينة وبواقع 67 مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها 26.8% ، في حين جاءت فكرة التعرف على أصدقاء بالمرتبة الثانية وبواقع 54 مبحوثاً وبنسبه 21.6% اما فكرة مشاهدة مواقع التواصل لغرض التعليق عليها جاءت بنسبة 18.8% وأجاب عنها 47 مبحوثاً، اما الذين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي في شكل صور فجاؤوا بنسبة 16.8% ، في حين أجاب 40 مبحوثاً بانهم يتابعون الاخبار في هذه المواقع وجاؤوا بنسبة 16% من عينة البحث .

جدول رقم (9)

يوضح أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أسباب المتابعة
الثانية	25.15%	123	ترفيهية
الرابعة	17.79%	87	تتنوع الموضوعات
الاولى	37.62%	184	التعارف
الثالثة	19.42%	95	تطوير الجانب العلمي
	99.98%	*489	المجموع

(*) تم اعطاء اكثر من بديل للإجابة، لذلك العدد لا يتطابق مع حجم العينة.

يبين الجدول أعلاه أن أعلى درجات المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي لغرض التعارف مع الآخرين وأجاب عن هذه الفقرة 184 مبحوثاً وبنسبة 37.62%، في حين أجاب 123 مبحوثاً بأن أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي لأغراض الترفيه، وجاءت بنسبة 25.15%، ومن أجاب على فقره تطور الجانب العلمي في متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي 95 مبحوثاً وبنسبة 19.42%. في حين اجاب عن فقرة تنوع الموضوعات 87 مبحوثاً وبنسبه 17.19% .

جدول رقم (10)

يوضح تفاعل المبحوثين مع مواضيع التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئه
الاولي	60.8%	152	دائماً
الثانية	26.8%	67	احياناً
الثالثة	12.4%	31	نادراً
	100%	250	المجموع

يبين الجدول أعلاه بأن أغلب افراد العينة أجابوا بأنهم يتفاعلون مع المواضيع المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي والخاصة بتعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة عن طريق ابداء الرأي او التعليق على هذه الموضوعات وجاءوا بواقع 152 مبحوثاً وبنسبة 60.8% وأجاب 67 مبحوثاً وبنسبة 26.8% بأنهم احياناً ما يبدون آرائهم حول الموضوعات والآراء المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين أجاب 31 مبحوثاً وبنسبه 12.4% بأنهم نادراً ما يبدون اهتماماً في طرح الآراء والتعليقات في الموضوعات التي تطرح على وسائل التواصل الاجتماعي مما يدل أن عينة البحث لهم اهتمامات في طرح الآراء والتعليقات حول الموضوعات في مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (11)

يوضح آراء المبحوثين في الصورة التي تنقلها مواقع التواصل الاجتماعي عن تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الصورة
الاولى	%72.8	182	ايجابية
الثانية	%24.4	61	سلبية
الثالثة	%2.8	7	لا يوجد رأي
	%100	250	المجموع

دلّت نتائج البحث في الجدول أعلاه بان الصورة التي تنقلها مواقع التواصل الاجتماعي في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة بين فئات المجتمع كانت ايجابية وأجاب عن هذه الفقرة 182 مبحوثاً وبنسبه %72.8 اما الذين أجابوا بصورة سلبية جاءوا بواقع 61 مبحوثاً وبنسبه %24.4 اما الذين لا رأي لهم فكانوا (7) مبحوثين بنسبه %2.8 مما دلّت بان مواقع التواصل الاجتماعي بما تطرحه من موضوعات يتفاعل معها افراد العينة بصورة ايجابية.

جدول رقم (12)

يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين لموضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
الاولى	%68.4	171	كبيرة
الثانية	21.6	54	متوسطة
الثالثة	%10	25	ضعيفة
	%100	250	المجموع

دلّت نتائج البحث ان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على موضوع المواطنة والتعايش السلمي كبيرة وأجاب عنها (171) مبحوثاً وبنسبة %68.4, في حين أن الذين اجابوا بأن تأثير هذه المواقع في هذا

الموضوع (متوسطة) جاءوا بواقع (54) مبحوثاً وبنسبة (21.6%) من مجموع عينة البحث فيما أجاب (25) مبحوثاً وبنسبة 10% بأن تأثير هذه المواقع ضعيف .

جدول رقم (13)

يبين نوع تفاعل المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات
الثانية	27.5%	92	أ- نشر مقالات خاصة
الاولى	42.35%	144	ب- التعليق على المنشورات
الرابعة	6.47%	22	ت- حجب او رفض الموضوعات
الثالثة	22.64%	77	ث- اعاده نشر الموضوعات التي تناسب توجهات
الخامسة	1.47%	5	ج- أخرى تذكر
		* 340	المجموع

دللت النتائج للجدول رقم (13) حول نوع تفاعل المبحوثين مع التعليقات على الموضوعات التي تطرح في وسائل التواصل الاجتماعي للمبحوثين من ضمن عينة البحث من خلال التعليق على الموضوعات وإعطاء الاعجاب جاءت بالمرتبة الاولى وأجاب عليها (144) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها 42.35% , في حين جاءت فئة نشر مقالات خاصة في المرتبة الثانية بواقع 92 مبحوثاً وبنسبة 27.5% , في حين أجاب عن فئة إعادة نشر الموضوعات التي تناسب توجهاتي (77) مبحوثاً وبنسبة 22.64% , اما الذين أجابوا عن فئة حجب أو رفض الموضوعات فكانوا 22 مبحوثاً وبنسبة 6.42% , اما فئة أخرى تذكر فأجاب 5 مبحوثين وبنسبة 1.47% , توزعت اجاباتهم بين نشر موضوعات علمية وندوات مكررة حول الموضوع , وكذلك (أجاب عنها اكثر من العدد, لأنه اتيح للمبحوثين الاجابة عن اكثر من خيار

(* تم اعطاء اكثر من بديل للإجابة، لذلك العدد لا يتطابق مع حجم العينة.

جدول رقم (14)

يبين مساهمة الموضوعات المنشورة في مواقع التواصل في تغيير قناعات المبحوثين في موضوعات تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
الأولى	57.2%	143	أ- ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي
الثالثة	13.2%	33	ب- جعلني أكثر توتراً تجاه موضوعات المواطنة
الثانية	27.2%	68	ت- لم تؤثر في قناعاتي السابقة
الرابعة	2.8%	6	ث- أخرى تذكر
	100%	250	المجموع

دلّت نتائج الجدول رقم (14) ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير قناعات المبحوثين في قضايا تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة، إذ جاءت فئة (ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي) وأجاب عنها (143) مبحوثاً وبنسبة 57.2%، في حين أجاب (33) مبحوثاً بأن هذه المواقع تجعلني أكثر توتراً وبنسبة 13.2%، وأجاب 68 مبحوثاً بأن الموضوعات التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على قناعاتي السابقة نحو هذه الموضوعات التي تتعلق بالمواطنة والتعايش السلمي واجابوا بنسبة 27.2%، فيما أجاب (6) من افراد العينة وبنسبه 2.8% بإجابات متفرقة، منها أن الموضوعات التي تطرح ولا سيما التي بها بعد طائفي تؤثر سلبياً في طريق تفكيري.

جدول رقم (15)

يبين مساهمة هل ان الدولة العراقية ومؤسساتها استثمرت مواقع التواصل الاجتماعي من اجل تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة؟

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الثانية	27.2%	68	اتفق
الاولى	54%	135	لا اتفق
الثالثة	18.8%	47	اتفق نوعا ما
		250	المجموع

دلت نتائج البحث أن اغلب المبحوثين اجابوا ان الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز روح المواطنة وزرع قيم التعايش السلمي بين افراد المجتمع وأجابوا بواقع (135) مبحوثا وبنسبة مئوية قدرها 54% من مجموع عينة البحث، في أجاب 68 مبحوثا وبنسبة 27.2% بان الدولة تستثمر هذه المواقع لتعزيز روح المواطنة والتعايش ، فيما أجاب 47 مبحوثا وبنسبة 18.8% بان الدولة والى حد ما تستثمر المواقع لتعزيز روح التعايش .

لذا يجب على هذه المؤسسات وخصوصا الإعلامية التابعة الى الدولة من استثمار هذه المواقع لما لها من تأثير كبير في خلق روح التعايش بين افراد المجتمع ومكوناته .

النتائج العامة للدراسة

يمكن اجمال نتائج الدراسة بما يأتي :

- 1- احتلت فئة الذكور المرتبة الاولى من حيث جنس المبحوثين وبنسبة 70%.
- 2- جاءت الفئة العمرية من 25 - 30 بالمرتبة الاولى وبنسبة 24.8%.
- 3- نالت فئة البكالوريوس المرتبة الاولى لمستوى التعليم لدى للمبحوثين وبنسبة 26.4%.
- 4- حاز موقع الفيس بوك على المرتبة الاولى وبنسبة 32.32% ضمن افضل متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي بواسطة المبحوثين.
- 5- جاءت الفيديوهات بالمرتبة الاولى كأبرز اشكال الإعلام الالكتروني التي يفضل المبحوثين متابعتها وبنسبة 26.8%.

- 6- تعد فئة التعارف من اهم اسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي, اذ جاءت بالمرتبة الاولى
وبنسبة 37.62%.
- 7- يرى اغلب المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور ايجابي في تعزيز التعايش السلمي
وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة 72.8%.
- 8- اكد اغلب المبحوثين بأن لمواقع التواصل الاجتماعي اثر كبير في موضوع تعزيز التعايش
السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة 68.4%.
- 9- جاءت فئة (التعليق على المنشورات بالمرتبة الاولى ضمن افضلية نوع التفاعل مع موضوعات
تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة 42.35%.
- 10- حصلت فئة (ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي) على المرتبة الاولى ضمن دور مواقع
التواصل الاجتماعي والمساهمة في تغيير القنوات لدى المبحوثين) وبنسبة 57.2%.
- 11- بين المبحوثين من خلال اجاباتهم بأن الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع
التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة 54%.

الهوامش والمصادر:

- 1- بدر، د. احمد، (1986) أصول البحث العلمي ومفاهيمه، الكويت، وكالة المطبوعات، ص85.
- 2- عبيدات، ذوقان واخرون(1992)، البحث العلمي ومفهومه وادارته، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص13.
- 3- بخيت، عبدالله بن محمد (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، عمان.
- 4- كوكش، امير احمد (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام ، عمان.
- 5- مكاوي، حسن عماد و ليلي حسين السيد (2009)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ص 317 .
- 6- عبدالحميد، محمد(2010)، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ص 168.
- 7- عبد الفتاح، سماح فرج (2013)، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 95.
- 8- خيرالله، حنان عباس(2011)، وسائل الاتصال وجورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسية، جامعه كربلاء، مركز الفرات للكتب والدراسات الاستراتيجية، ص78.
- 9- حاتم، عبدالعزيز سيد (2009)، القيم الأخلاقية بين الأصوليين وفلاسفة الاخلاق ،القاهرة، دار النهضة العربية، ص 114.
- 10- محمد، بركات عبد العزيز(2002) ، التلفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بالانتخابات البرلمانية في مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد الخامس عشر ، ص61 .
- 11- بدوي، احمد زكي(1982)، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، بيروت،(د.ن)، ص 24.
- 12- عبد الرحمن ،سليمان(1991)، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، مجلة وسام الخليج العربي، العدد 38 ، ص66.
- 13- عيسوي، فينان نبيل(2016)، المواطنة في الفكر الإسلامي، القاهرة، الهيئة العامة لتصور الثقافة ص18-19 .
- 14- المصدر نفسه، ص20
- 15- المصدر نفسه، ص21

- 16 عسيري، عبد الرحمن محمد (2015)، التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة ، ورقه عمل مقدمة الى ندوة قيم المواطنة ودورها في مكافحه الإرهاب، ص24.
- 17 رضوي، عمار(2014) ، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، القاهرة ، مركز الوحدة الاجتماعي، ص 23-25 .

References

المصادر باللغة الإنكليزية

- 1- Badr, Dr. Ahmad, (1986) Foundations and Concepts of Scientific Research, Kuwait, Publications Agency, p. 85.
- 2- Obaidat, Thouqan and others (1992), Scientific Research, Its Concept and Its Management, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, p. 13.
- 3- Bakhit, Abdullah bin Muhammad (2017), The Role of Social Networks in Instilling the Values of Citizenship, Master Thesis, Middle East University, College of Information, Amman.
- 4- Kokesh, Amir Ahmad (2017), The Role of Social Networks in Disseminating the Culture of Tolerance, Master Thesis, Middle East University, College of Media, Amman.
- 5- Mekkawi, Hassan Imad and Lily Hussein Al-Sayed (2009), Communication and its Contemporary Theories, Cairo, The Egyptian Lebanese House, p. 317.
- 6- Abdel Hamid, Muhammad (2010), Media Theories and Impact Trends, Cairo, Alam Al-Kotob, p. 168.
- 7- Abdel Fattah, Samah Farag (2013), Media, Formation of Public Opinion and the Industry of Values, Beirut, Center for Arab Unity Studies, p.95.
- 8- Khairallah, Hanan Abbas (2011), Means of Communication and their injustice in Developing a Culture of Tolerance and Peaceful Coexistence, The National Conference on Moder ation in Religion and Politics, Karbala University, Al Furat Center for Books and Strategic Studies, p. 78.

- 9- Hatim, Abdulaziz Syed (2009), Ethical values among fundamentalists and moral philosophers, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, p. 114.
- 10- Muhammad, Barakat Abdel Aziz (2002), Television as a source of knowledge of Egyptian expatriates about the parliamentary elections in Egypt, Cairo University, Faculty of Information, Egyptian Journal of Media Research, Issue 15, pg. 61.
- 11- Badawi, Ahmed Zaki (1982), Dictionary of Terms in Social Sciences, Beirut, (D.N), p. 24.
- 12- Abdul-Rahman, Suleiman (1991), Attitudes of Some Educators Toward Social Studies in the City of Riyadh, Arab Education Library for the Gulf States, Wissam Al Khaleej Al Arabi Magazine, Issue 38, P.66
- 13- Issawi, Feynan Nabil (2016), Citizenship in Islamic Thought, Cairo, The General Authority for Cultural Palaces, pp. 18-19.
- 14- Same source, p.20
- 15- Same source, p. 21
- 16- Asiri, Abd al-Rahman Muhammad (2015), Arab and International Experiences to Promote Citizenship Values, a working paper submitted to the Symposium on Citizenship Values and Its Role in Combating Terrorism, p: 24.
- 17- Razavi, Ammar (2014), Education, Citizenship and National Integration, Cairo, Center for Social Unity, p. 23-25.